

مع القرآن في رمضان ٧٢

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم. وتحية مني اليكم في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان مع الجزء السابع والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه اوائل سورة الرحمن. الرحمن - [00:00:00](#)

علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ورد في فضائل القرآن لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن وذلك لاشتمالها على النعماء الدنيوية والالاء الاخروية فقد فصل فيها سبحانه نعمه على عبده - [00:00:20](#)

وفيها وقفات منها اولا براعة الاستهلال اذ افتتحت باسم الرحمن فكان فيه تشويق جميع السامعين الى الخبر الذي يخبر به عنه اذ كان المشركون لا يألون اسم الرحمن قالوا وما الرحمان - [00:00:45](#)

فجاء الجواب هنا الرحمن وجعل الخبر متعددا بعده الخبر الاول جملة علم القرآن ولاحظوا هذه الجملة فيها فعل علم الذي يتعدى لمفعولين كما علمه البيان فالهاء مفعول الاول والبيان مفعول ثاني. وكما في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. وكما في قول - [00:01:04](#)

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني. وكما علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني لكنها هنا آآ اطلقت اطلق الفعل فلم يسمى مفعوله. الاول وانما جعل مطلقا فلك ان تتصور - [00:01:31](#)

ان كل من تعلم القرآن انما علمه الباري سبحانه. وهذا ايجاز بالحذف واما الخبر الثاني فهو خلق الانسان واما الخبر الثالث فهو علمه البيان والبيان هذه النعمة العظيمة قرأناها الله سبحانه وتعالى الى خلق الانسان لما لها من اهمية. فالبيان هو الذي - [00:01:51](#)

به عن انفسنا والبيان اذا ما علا وسمع وصف بالسحر كما وصفه نبينا صلى الله عليه وسلم اذ قال ان من البيان لسحرا وقد عبر عن ذلك شاعر خير تعبير حينما قال ان البيان قد يجعل الظلمات نورا وقد يجعل النور ظلام - [00:02:18](#)

اه وذلك في قوله في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبيره تقول هذا مجاج النحل تمدحه. وان تعب قلت ذا قيه الزنابير. اذا وظفت اذا وصفت العسل وكنت ممن يحب العسل - [00:02:42](#)

قلت هذا مجاج النحل. وان كنت ممن يكرهه قلت ذا قيه الزنابير مدحا وذما. وما جاوزت وصفهما سحر البيان يري الظلماء كالنور ومن الوان البلاغة في هذه السورة آآ في مقدمة السورة المقابلة بين قوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان ثم والارض وضعها للانام. اذا - [00:03:02](#)

السماء رفعها والارض وضعها هذه مقابلة. ومن جميل البلاغة في هذه السورة هذا الاطناب بالتكرير وما اجمله من في قوله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان هذا الذي يعطي الصورة جرسا اسرا - [00:03:31](#)

وايقاعا لا ينقضي منه العجب وقد بلغ عدد تكرار هذه الاية احدى وثلاثين مرة فلم تملها اذن ولا استثقلها لسان. بل جاء العكس بل جاء العكس دائما آآ عكس ذلك. آآ - [00:03:55](#)

جاءت نغما تطرب له كل اذن ويخف جريانه على كل لسان. طبعا السر في التكرير في التكرار والتكرير ان شئت هو سرد النعم والالاء التي انعم بها الباري سبحانه على خلقه. وفيها من عجائب صنع الله وبدائع خلق - [00:04:14](#)

ما يستدعي الاذعان والخضوع والشكر والحمد. وقد ورد عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه قرأ سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم. كنت كلما اتيت على قوله فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:04:34](#)

قالوا ولا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد طبعا اختتم بالقول ان الاطناب في موضعه

حسن كالايجاز في موضعه. فكل منهما يؤدي غاية البلاغة - 00:04:59

وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. وهو في القرآن كثير اكتفي بقوله تعالى في في سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما

ليلة القدر ليلة القدر خير من - 00:05:21

الف شهر. لاحظوا كيف قرر ذكر ليلة القدر آ ثلاث مرات تفخيما لامرها وتنويها بها واعتناء بشأنها - 00:05:41